Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.3 3/ No.1 / 2025 المجلد 33 / العدد 2025/1

مرقد الإمامين العسكريين ودلالاته الدينية والسياحية: دراسة أنثروبولوجية في مدينة سامراء القديمة

هنوف نامق فيزي
قسم الاجتماع/ كلية الآداب / جامعة تكريت
hanof@tu.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 2024/11/13 تاريخ قبول النشر: 2024/12/11 تاريخ نشر البحث: 2025 /1/28

المستخلص

تبين المؤشرات أن العراق يمكن أن يصبح مركزاً سياحياً بارزاً في قطاع السياحة الدينية بسبب مكانته الدينية والتاريخية؛ لإحتضانه معالم حضارية إسلامية بارزة ألا وهي مراقد الأنبياء والأئمة, وللعوامل الدينية أثرا مهماً في زيادة سكان المدن خصوصا في الأماكن التي تكثر فيها الرموز والمعالم الدينية, توضح مشكلة الدراسة عدّ سامراء نقطة جذب تستقطب أعدادا كبيرة من الزوار وهذا يستلزم تطوير حركة السياحة الدينية, أما هدف الدراسة فالتعرف على مرقد الإمامين العسكريين وعلى حجم التسهيلات التي تقدم للزوار والتعرف على المشكلات التي تواجه الزوار والتوصل إلى حلول، أما منهجية الدراسة فاستخدمت المنهج الأثنوغرافي في وصف المرقدين والشعائر التي تقام في داخل المرقد واستخدمت المنهج التاريخي في دراسة مرقد الإمامين العسكريين والتسلسل التاريخي لمراحل التشييد والبناء التي مر بها أما الأدوات التي استخدمت فهي الملاحظة بالمشاركة والمخبرون والمقابلة، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تبين تمتع الزوار بكافة التسهيلات والخدمات، ويعاني الزوار في مدينة سامراء من قلة الفنادق وأماكن إقامة لذلك تكون زياراتهم سريعة وقصيرة, انخفض عدد من الأنشطة الخدمية الموجودة بالقرب من المرقد بسبب الأوضاع الأمنية، أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة هي: وجوب الاهتمام بالسياحة ولاسيما الفنادق وأماكن إقامة في مدينة سامراء, ووجوب تطوير الصناعات الشعبية في المنطقة التي تغري السياح بأقتنائها وشرائها وتكون رمزاً للمنطقة ولتاريخها, وضرورة تنظيم برامج ترفيهية لطلاب الجامعات وهذا يؤدي إلى تنشيط السياحة في مدينة سامراء.

الكلمات الدالة: المرقد، السياحة، السياحة الدينية

The Shrine of the Two Askari Imams and its Religious and Tourist Significance: An Anthropological Study in the Old City of Samarra

Hanouf Nameq Feze
Department of Sociology /College of Arts/ University of Tikrit

Abstract

Indicators suggest that Iraq could become a prominent center for religious tourism due to its religious and historical significance, as it hosts notable Islamic heritage sites, including the shrines of prophets and Imams. Religious factors play an important role in increasing urban populations, especially in areas with numerous religious symbols and landmarks

The study's problem highlights that Samarra serves as an attraction point, drawing large numbers of visitors, which necessitates the development of religious tourism The study aimed to explore the Shrine of

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

the two Askari Imams, assess the facilities provided to visitors, identify the challenges faced by visitors, and develop solutions

Regarding the methodology, the study employed an ethnographic approach to describe the shrine and the events held there, and a historical approach to examine the shrine's construction and historical development. The tools used included participant observation, informants, and interviews

The key findings of the study reveal that visitors enjoy various facilities and services, yet they face a lack of hotels and accommodations in Samarra, leading to shorter visits. Service activities near the shrine have declined due to security issues. Among the study's main recommendations are the need to focus on tourism, particularly hotels and accommodations in Samarra, to develop local crafts that attract tourists and serve as symbols of the area's heritage, and to organize entertainment programs for university students to stimulate tourism in Samarra

Keywords: Almarqad, alsiyahat, alsiyahat aldiynia

1- المقدمة

الحمدلله والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلّم) وبعد:

تعد مدينة سامراء من أقدم المدن التاريخية الإسلامية، وقد اهتم الباحثون والعلماء والمستشرقون وعلماء الآثار بوصفها والكتابة عنها وعن تاريخها وآثارها وما بقي من آثارها ومن أهم الآثار التي مازالت شاخصة للعيان مرقد الإمامين العسكريين وقصر العاشق والمأذنة الملوية وغيرها.

للمراقد الدينية الأثر الكبير في توثيق العلاقات بين الشعوب الإسلامية على اختلاف لهجتها ولغاتها وجنسياتها وهذا يؤدي إلى خلق وحدة تلقائية وواقعية وتكوين مجتمع إسلامي متسامح يألف بعضه البعض بلا أدنى نزعة عصبية، ومرقد الإمامين العسكرين من المراقد الدينية المعروفة في مدينة سامراء وتعرف باسم المدينة القديمة.

وموضوع السياحة من المواضيع المهمة والبحث فيها ضرورياً وخاصة السياحة الدينية، إن السياحة الدينية هي السلوك البشري الذي يتمثل في حركة الأفراد من أماكن تواجدهم إلى أماكن اخرى لذا فهي ظاهرة قديمة لذا يصعب تحديد البداية الحقيقية لها وإنما أخذت تنمو وتتبلور بوصفها نشاطا اقتصاديا في بداية عصر النهضة.

واندفاع الإنسان لزيارة الأماكن المقدسة منذ القدم قوي وعنيف، فهو يجتاز كل الحدود والحواجز للزيارة ومسك الضريح وتقبيله والتقرب منه، ساعد هذا الشعور إلى جذب أعداد متزايدة من الزوار وأدى إلى تطور المدينة وازدياد أهميتها، تعد الوظيفة الدينية عاملاً مهماً في نشوء المدن وتطورها، فمنذ القدم كانت تنشأ المدن وتتطور بالقرب من الأماكن الدينية وعندما جاء الإسلام أصبح المسجد أو الجامع تتمركز حوله اغلب الوظائف الحضرية في المدينة.

وقد قسّم البحث إلى ثلاث مباحث:

1- المبحث الأول تناولت الإطار العام للدراسة.

2- المبحث الثاني تناولت منهجية وأدوات الدراسة.

3- المبحث الثالث تناولت الدراسة الميدانية المتمثلة بأهمية مرقد الإمامين والسياحة الدينية في مدينة سامراء.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة:

اولا: موضوع الدراسة

تعد مدينة سامراء منطقة جغرافية لها شخصيتها المتميزة، فهي من المدن التي تستقطب أعدادا كبيرة من الزوار وعلى مدار سنة كاملة هذا يستلزم تطوير حركة السياحة الدينية في العراق بشكل عام ومدينة سامراء بشكل خاص وذلك يؤدي إلى رفع كفاءة المرافق السياحية وهذا يؤدي إلى دعم الاقتصاد القومي للبلد.

وللسياحة الدينية أثر إيجابي ينعكس على اقتصاد البلد بشكل عام ومدينة سامراء بشكل خاص بزيادة إنفاق الزوار.

ثانياً: أهمية الدراسة

1- السياحة الدينية ظاهرة مستمرة بعكس باقي الأنشطة السياحية التي تكون موسمية.

2- تساهم السياحة الدينية في اظهار الهوية العربية الإسلامية وما تحمله من مشاعر نفسية وروحية.

3- ارتفاع المردود الاقتصادي للمدينة بسبب السياحة الدينية قياساً بالأنشطة الأخرى.

ثالثاً:- هدف الدراسة

1- التعرف على مرقد الإمامين العسكريين.

2- التعرف على حجم التسهيلات التي تقدم للزوار في مدينة سامراء.

3- التعرف على المشكلات التي تواجه الزوار في المدينة ومحاولة التوصل إلى حلول ومقترحات تسهم في تطوير المدينة مستقبلاً.

رابعاً:- مجالات الدراسة:

1- **المجال المكاني:** مدينة سامراء القديمة مرقد الإمامين العسكريين.

2- **المجال الزماني:**- يتمثل هذا المجال المدة الزمنية التي استغرقها هذا البحث التي بدأت 2023/12/14 إلى 2024/10/1

3- **المجال البشري:** يتمثل في الزوار الذين يتوافدون لمرقد الإمامين العسكريين.

خامساً: منطقة الدراسة

مدينة سامراء الأثرية مدينة تاريخية عريقة كانت مقرا وعاصمة للدولة العباسية في عهد المعتصم بالله على ضفاف نهر دجلة على مسافة تبعد 125كم شمال بغداد، تحدها من الشمال مدينة تكريت ومن الغرب الرمادي ومن الشرق بعقوبة وهي على خط طول 43 درجة و45دقيقة وخط عرض 34درجة و35دقيقة، كان اسمها سابقاً (سر من رأى)، تحتوي هذه المدينة على معالم اثرية وتاريخية ودينية قديمة لذلك فهي مقصد للكثير من الزائرين والسواح، من أبرز هذه المعالم مرقد الإمامين العسكريين والجامع الكبير ومأذنته المشهورة بالملوية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خريطة رقم (1) لمدينة سامراء

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية

1- المرقد لغة: كلمة مرقد في اللغة العربية من رقد، وهو من باب نصر، والمرقد على وزن المذهب أي المضجع وأرقده تعني أنامه، ويسمى أحياناً المرقد ضريح وهذا من أحد الأسماء التي تطلق على القبور التي لها مكانة عند القوم. [717,1]

المرقد اصطلاحاً: يتميز المرقد ببنائه المعماري؛ لأنه يضم مباني ذات طابع إنساني وثقافي تكون في خدمة الزوار فضلا عن كون هذا المرقد بيتا من بيوت الله الذي يتميز بصفة التقديس وأهم ما يميزه البناء المعماري بالقبة والمنارة.[658,1]

للمراقد الدينية في العراق أثر كبير في توثيق العلاقات بين الشعوب الإسلامية على اختلاف لغاتها ومذاهبها، حيث تؤدي إلى خلق وحدة تلقائية وخلق مجتمع إسلامي متسامح متألف من دون نزاعات وصراعات لذلك تشكل المراقد والاضرحة ومقامات الصالحين جزء لا يتجزأ من تراث الأمة الإسلامية ولا تزال بل زادت أهمية الاهتمام بالمراقد الدينية في نفوس المسلمين لذلك نراهم يحتفظون بأسماء الأولياء الصالحين وأماكن تواجدهم بعد أن كانت قبورهم بسيطة في أراضٍ قاحلة، نراها اليوم أصبحت مزارات تستقطب الزوار والسياح من مختلف بقاع الأرض فقد شيدت بشكل وبفن معماري جميل.[153,1-150]

2- السياحة لغة: تعني: التجوال، وسائح تعني: ذهب وسار على وجه الأرض: انتقل من مكان إلى آخر.[169,2]

السياحة اصطلاحاً: مجموعة قوى مشجعة تشترك مع بعضها البعض التي ينتقل السائح من مكان إقامته إلى أماكن اخرى سواء ترفيهية أو دينية ويكون إشباعها عن طريق واحدة من أنواع السياحات المتوفرة.[11,3]

3- السياحة الدينية: عرّف المؤتمر العالمي للسياحة سنة 1963 الذي عقد في روما السياحة الدينية بأنها: مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية الخاصة بانتقال الأشخاص من بلد إلى آخر على أن لا تقل مدة إقامتهم في البلد الآخر عن 24ساعة.[157,4]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومنبع السياحة الدينية هو القوة الجاذبة التي تتكون عن طريق الأماكن المقدسة والتي يكون هدف السائح الأساس فيها إشباع رغبة محددة أو ميل عقائدي أو عاطفي. [13,3]

منهجية البحث:

1- المنهج الأثنوغرافي (الوصفي): طريقة للتفسير والتحليل بشكل علمي منظم للوصول إلى تحقيق هدف محدد أو حل مشكلة معينة. [143,5]

وهذا لايعني قيام الباحث بجمع البيانات والمعلومات فقط، بل لابد أن يكرس جهده لتفسير هذه البيانات وتحليلها واكتشاف معانيها، لذلك يرى هويتني إمكانية استعانة الباحث في استخدامه لهذا المنهج بالإحصاء أو أن يكتفي بعملية السرد اللفظي لدراسته.[58-59,6]

وهذا ما اعتمدته هذه الدراسة أي استخدام هذا المنهج في دراسة مرقد الإمامين بوصف مرقدهما والطقوس التي تقام فيهما.

لذا إن عملية البحث وموضوعيته في تحليل المعتقد والطقس لابد أن تقام بمعرفة الكيفية التي يفهم بها أفراد مجتمع الدراسة معتقداتهم وطقوسهم؛ لأن السلوك الظاهري للأفراد هو سلوك رمزي يشترك به كل أفراد المجتمع لذلك يُعبّر عنه طقوسياً ويحفظ عقائدياً ومن هنا يكتسب الطقس الديني أهميته في المجتمع. [157,7]

ويعرّف هذا المنهج بأنه: تصور دقيق للعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات، ويعطي البحث صورة للواقع ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، وهو ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان وإنما يتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب الكامنة وراء الظاهرة. [99,8]

2- المنهج التاريخي: يعد هذا المنهج من أهم المناهج استخداما في الدراسات الاجتماعية وينطلق من مبدأ أن لكل ظاهرة اجتماعية تاريخها الخاص، لذلك يعتقد مجموعة من العلماء منهم ابن خلدون وهيجل وكارل ماركس وماكس فيبر أنه لا يمكن فهم الحاضر من دون الرجوع للماضي وأن فهم الماضي والحاضر يساعدنا على تنبؤ المستقبل.[170,9]

يساعد هذا المنهج الباحث في تقصي حقائق الحاضر وهو امتداد للماضي، فالأحداث التاريخية مازال تأثيرها مستمرا لليوم لما لها من أهمية بالغة من الناحية الاجتماعية والسياسية.[29,10]

وعرفت بوليف بونج مفهوم المنهج التاريخي بأنه يمكن عن طريق البحث الاجتماعي نتعقب التطور التاريخي وبهذا نستطيع اعادة بناء العمليات الاجتماعية وربط الحاضر بالماضي وبهذا نستطيع الوصول إلى قوانين ونظريات متعلقة بالسلوك الإنساني للأشخاص والجماعات والنظم الاجتماعية. [398-399,11]

اعتمدت الباحثة هذا المنهج في دراسة مرقد الإمامين العسكريين والتسلسل التاريخي لمراحل التشييد والبناء التي مر بها فقد سجل التاريخ مراحل هدم وبناء عبر المراحل التاريخية، وكانت آخر مرحلة تعرض لها المرقد هي عملية التفجير سنة2006من العصابات الإرهابية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أدوات جمع المعلومات:

1- المقابلة: وهي أداة بحثية بالغة الأهمية يستخدمها الباحثون الأنثروبولوجيون والاجتماعيون في دراساتهم الميدانية، يقرب هذا النوع من الأدوات الباحث من الجماعات التي يتصل بهم أثناء قيامه بدراسته، ويتوقف هذا الاقتراب على مدى تقبل المجتمع لهذا الباحث.[189,12]

لذلك حتى تنجح المقابلة لا بد أن يكون هناك اتصال بين الباحث والمبحوثين ليعبّر المستجوب عن إدراكاته وتفسيراته وتجاربه وبالمقابل يسهّل الباحث على المبحوثين بتقديم مجموعة من الأسئلة التي تكون ذات صلة بموضوع البحث.[226,13]

وقد عرف العالم بنجهام المقابلة بأنها: المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد ليس لمجرد الرغبة في الحديث وانما بهدف الحصول على معلومات مهمة تخص موضوع الدراسة. [70,14]

2- الملاحظة: وهي من أدوات جمع البيانات والمعلومات وتعد من أساليب البحث الميداني التي توفر للباحث رؤية المجتمع بأفكاره وسلوكياته بشكل مباشر وأنها من أفضل الأدوات الفعالة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا.[68,15]

تتميز هذه الوسيلة بأنها تزيد من فرصة الباحث العلمي في التعرف على طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي ينحصر فيها بحثه وتمكنه من ملاحظة سلوك المبحوثين وعلاقاتهم وتفاعلاتهم ويستطيع الباحث أيضا أن يتعرف على أساليب معيشتهم والمشكلات التي تواجههم، وتعود مسألة مشاركة الباحث مع المبحوثين في أعمالهم واحتفالاتهم إلى تقدير الباحث ومدى ثقة المبحوثين به.[234,16]

3- الملاحظة بالمشاركة: يسعى الباحث أثناء عملية بحثه ليكتسب ثقة أفراد مجتمعه وهذا لا يتحقق حتى يشاركهم في حياتهم اليومية، لذا على الباحث أثناء مدة إقامته أن لا يقوم بتوجيه الأسئلة بصورة مباشرة وإنما عليه أن يعيش مدة من الزمن ومشاركة أفراد بحثه حتى يستطيع تعلم أسلوب الحياة الجديد ويشترط عليه أن يتعلم لغة ذلك المجتمع المدروس وأن يشاركهم في طقوسهم ويشعر بالقيم التي يعتنقوها ويعتلم معتقدات ذلك المجتمع.[285,17]

وتسهم عملية اندماج الباحث في المجتمع المدروس في أن يصبح الباحث جزءا من المجتمع لذا على الباحث أن يشارك في أحاديثهم اليومية التي تخفي بين طياتها أسلوب الحياة الذي يتبناه أفراد المجتمع وبهذا يكون الباحث قد جمع مادته العلمية اعتماداً على ذاكرته، ويفضل أن يكون مجتمع بحثه على علم بأغراض أو أهداف بحثه وتبقى مسألة تقبله مسألة نسبية في المجتمع المدروس وهذه ترجع إلى حقيقة المجتمع وقدرة الباحث على الإقناع.[170,18]

4- الإخباريون:- ان الباحث يختار مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم لقب إخباريين أو مخبرين ويشترط في اختيارهم رغبتهم في التعاون معهم وهذه العلاقة التي تكون بين الباحث والإخباري مهمة في العمل الميداني.[43,19]

والإخباري شخص يعاون الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات والإجابة على أسئلته وتقديم معلومات أنثوغرافية عن المجتمع المدروس.[42,20]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد اعتمد الجانب الميداني في هذا البحث على مجموعة من المخبرين من مدينة سامراء وخاصة المدينة القديمة، واستخدام المقابلة وأجريت مجموعة من المقابلات مع شخصيات ووجهاء مدينة سامراء وكذلك العامة من الناس وأجريت أيضا مجموعة من المقابلات مع الزوار من جنسيات مختلفة منهم البحريني والإيراني، واستخدام الملاحظة والملاحظة بالمشاركة في نقل المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث.

المبحث الثالث: أهمية مرقد الإمامين العسكريين الشريف لمدينة سامراء

لدراسة أي مدينة لابد من التعرف على تاريخ المدينة وكيف نشأت وتطورت، كما ذكرنا سابقاً إن هذه المدينة شيدت في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله ووصفها اليعقوبي قائلا: اتسع الناس في البناء بسر من رأى أكثر من اتساعهم ببغداد وبنوا المنازل الواسعة، واهتم المعتصم بأمر البناء والتخطيط لعمراني للمدينة وأمر بعمل مجسّر يربط الجانب الغربي من نهر دجلة وأنشأ العمارات والبساتين وأمر بفصل الأجناس والطبقات من الجند والموظفين وأصحاب المهن فأسكن كلاً منهم في جهة خاصة وأمر أن تكون قطائع الجند بعيدة عن المحلات والأسواق وأماكن السكن وأمر بتشييد الأسواق الضخمة في سامراء وعمل رصيف كبير ترسو عليه السفن القادمة من بغداد وواسط والبصرة والموصل.[29,21]

وذكر الكثير من المؤرخين أسماء مختلفة لمدينة سامراء حسب تعاقب الأجيال على السكن فيها منها: (سامرا، سامراء، سر من رأى، سامره، ساميرا، سراء، شاميرا، سر مارتا، سومروم، طير هان) وغيرها الكثير من الأسماء.[21-24,21]

1- الإمام علي الهادي (عليه السلام)

هو ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) من أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة وسلالة النبيين، أما والدته فسمانة المغربية، أما كنيته فأبو الحسن الثالث ولديه مجموعة من الألقاب: **(الهادي، النقي، العالم، العسكري، الهادي، المؤتمن)** أما لقبه الهادي فقد كان عَلَماً لـــهداية الناس نحو الخير والفضيلة والتقوى.[22,24]

ولقبا بالعسكريين؛ لأنهما كانا يعيشان في مدينة سامراء بإقامة الجبرية من الدولة العباسية فقد كانت آنذاك سامراء أكبر قاعدة عسكرية على وجه الأرض. [23,24]

2- الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهو الإمام الحادي عشر من الأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية ولد في المدينة المنورة في 10ربيع الثاني حسب جمهور العلماء، امه حديثة ويقال (سليل، سوسن)، انتقل الإمام الحسن مع أبيه علي الهادي إلى سامراء بعد أن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

استدعاه الخليفة المتوكل العباسي إليها وعاش مع أبيه في سامراء 20 سنة بعد وفاة أبيه سنة 254هـ واستلم بعدها الإمامة وله من العمر22 سنة.[24,24]

تاريخ تطور مرقد الإمامين العسكريين

بعد موت الإمام أبي الحسن بعد أن دس له السم دفن في صحن داره، وفي سنه (289هـ/902م) نصب شبّاك في جدار الدار ليطلع المارة من الشارع على تلك القبور الموجودة في الداخل وبقيت الدار على هذا الحال تقريبا إحدى وأربعين سنة دون أن تمسه يد الإصلاح، بعد ذلك قام ناصر الدولة الحمداني الحسن بن أبي الهيجاء سنة 332هـ بتشييد الدار من جديد وبنى عليها قبة صغيرة وأحاط المدينة بسور ليأمن ساكنوها وبنى دورا حول الدار، أما العمارة التالية للمرقد فكانت سنة 337هـ على يد معز الدولة البويهي بتغيير طراز البناء بتأسيس الدعائم وتعمير القبة وسرداب الدار، ووضع على القبر صندوقاً خشبياً، بعدها استمرت عملية الإصلاح والتجديد للمرقد بشكل مستمر، ففي عهد الملك فيصل الأول توسعت الطرق حول الصحن وفي سنة(1343هـ/1925م) كان إيصال الماء عبر الأنابيب إلى الصحن المطهر وانشأت محلات للوضوء ودورات مياه لتقديم تسهيلات للزائرين بعدها حصل لأول مرة إيصال الكهرباء فنورت الروضة الشريفة ونشرت فيها المصابيح لأول مرة، ثم حدثت الكثير من الإصلاحات بصورة مستمرة حتى سنة 1941م إذ نقل شباك الإمام الحسين عليه السلام الفضي من كربلاء إلى سامراء لتنصيبه على ضريح الإمامين، بعدها نصب شباك فضي مذهب جديد وبقي موجودا حتى تفجير مرقد الإمامين على يد الإرهابيين سنة 2006 وتدمير جزء كبير من الحرم وأروقة العتبة المقدسة، مما أدى إلى نشوب حرب طائفية بين السنة والشيعة في العراق على الرغم من تحذيرات المرجعية العليا. ولا علاقة لما حدث بالسنة، فقد شارك السنة في سامراء في إعادة إعمار العتبة بعد انتهاء الصراع. وقد استهدفت العتبة للمرة الثانية في 2007 وأدى ذلك إلى تدمير مأذنتي المرقد بالكامل(*).

يتكون مشهد الإمامين العسكريين في عمارته الحالية من الصحن الكبير الذي يبلغ 79 في 77متراً وفي ضلعيه الشرقي والغربي18 إيواناً أما الضلع الجنوبي ففيه 16إيواناً، أما الصحن الثاني فيوجد مصلى كبير أما الصحن الثالث فهو صحن الغيبة وبجانبه سرداب الغيبة وفي هذا السرداب باب خشبي مازال باقياً حتى الآن من زمن الناصر لدين الله العباسي وهو مزخرف بنقوش وكتابات فنية، وأعيد بناء الطارمتين سنة 2009 الشرقية والغربية وفي سنة 2016 باشرت الملاكات الفنية والهندسية في العتبة العسكرية بمشروع إعادة تأهيل الأواوين في الصحن فغلفت الجدران القديمة بمادة الطابوق جف قيم والكاشي الكربلائي، أما الأبواب فيتكون المرقد من مجموعة من الأبواب القديمة والحديثة أهمها باب القبلة وهي باب كبيرة معمولة من الخشب الصاج مزينة بنقوش وحفر ومكتوب عليها اسم الباب ويعلو القبلة ساعة أثرية غلفت بمادة الألمنيوم الأصفر تعلوها قبة ذات أبواب مفتوحة وفوقها ميل ينتهي بكلمة الله أما الباب الثاني فيسمى باب المراد ويطل على شارع الجادة أما باب المهدي

(*)العتبة العسكرية المقدسة، مقابلة مع مخبر,2024/8/9الموافق يوم الجمعة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فمطلة على شارع الجادة أيضاً والباب الرابعة هي باب السلام. كل هذه الأبواب تتشابه من حيث النقوس وكتابة اسم الباب عليها وتعلوها البسملة وكلها مزخرفة بألوان زاهية، وتوجد في الروضة أربعة أبواب تكون من الفضة الخالصة تصل إلى أواوين الزوار لإقامة الصلاة والاستراحة، وسميت أحد أبواب الدخول وهي من ضمن مشروع إعادة الاعمار سنة 2017 بباب الدخول صنع هذا الباب من الصاج البورمي بمواصفات عالية وغلف بطبقة من الذهب الخالص ونقش عليها مجموعة من الايات القرآنية الكريمة ومجموعة من الأحاديث للإماميين العسكريين، أما القبة الذهبية فمعروفة من بين كل المراقد التي تعد من أكبر القباب الائمة في العالم الإسلامي، أما البهو أو ما يعرف باسم الإيوان والطارمة التي تكون مرتفعة عن أرض الصحن بقدر متر فيبلغ طوله ثلاثة وثلاثين متراً وهو مفروش بالرخام وتوجد في ركنيه مأذنتان مرصعتان بالقاشاني ترتفع حوالي خمسة وعشرين متراً وتكون مكشوفة الرأس بخلاف مآذن سائر العتبات المقدسة.

صورة رقم(2) لمرقد الإمامين قديماً، العتبة العسكرية.

مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) قبل ١٠٠ عام

صورة رقم(3) لمرقد الإمامين، المصدر: العتبة العسكرية

صورة للمرقد قديمة، العتبة العسكرية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صورة رقم (4) حديثة لمرقد الإمامين.

تأثير السياحة الدينية على مدينة سامراء:

تدل المؤشرات جميعها على أن العراق يمكن أن يصبح مركزاً سياحياً إذا حظي باهتمام بارز في قطاع السياحة الدينية بسبب مكانته الدينية والتاريخية والحضارية بسبب احتضانه معالم حضارية وإسلامية ومراقد أئمة أهل بيت رسول الله ومراقد لأنبياء وأولياء صالحين، لذلك يمكن للسياحة الدينية أن يكون لها أثر كبير في ازدهار اقتصاد العراق عامة ومدينة سامراء خاصة والنهوض بمستوى الخدمات الاجتماعية والإنسانية وإقامة البنى التحتية وتوفير مستوى معيشي مقبول لكافة السكان، ويمكن للدول جميعها بما تملكه من مؤهلات سياحية –إن استغلت بالشكل الصحيح– أن تتحول هذه السياحة إلى دخل قومي للبلد تعتمد عليه في زيادة دخلها من العملات الأجنبية وتعزيز مكانتها السياسية والاقتصادية(*).

معوقات السياحة الدينية في مدينة سامراء

يعاني القطاع السياحي في مدينة سامراء من مجموعة من المعوقات التي تحد من تقدم المدينة وتطورها على الرغم من وقوع مدينة سامراء على نهر دجلة، فهي تتميز بموقع جغرافي متميز وكذلك تحتضن مرقد الإمامين العسكريين وكذلك وجود مراكز أثرية وتاريخية تتميز بها المدينة إلا أنها في الوقت نفسه تعاني من مجموعة من المعوقات كقلة الفنادق والمجمعات السكنية لذلك تقدّر أعداد الزائرين التي حددها الوقف الشيعي سنة 2024 بثلاثة ملايين زائر، ولذلك نرى أن الزوار يؤدون مراسيم الزيارة في ساعات محددة وبعدها يغادرون إلى أماكن إقامتهم، ويضطرون للمغادرة لعدم وجود فنادق وعدم توفر خدمات الإيواء، ذكر المخبر أيضاً افتقار المدينة إلى وجود مطاعم كبيرة تستوعب أعداد الزوار الكبيرة في حالة إقامتهم في المدينة، وتفتقر المدينة المتنزهات والحدائق حتى المعالم السياحية مثل الملوية التي تعد من أكبر مقومات السياحة الاثرية والتاريخية فهي أيضاً تعاني من قلة الاهتمام والخدمات السياحية الضرورية كالمطاعم ووسائل الراحة للزائر, ويذكر أن مدينة سامراء وخصوصا المدينة القديمة كانت تشهد مجموعة كبيرة من الفنادق، وبسبب الأوضاع الأمنية التي تعرضت لها المدينة وبعد تفجير مرقد الإمامين سنة2006 الذي فُرضت بعده إجراءات أمنية مشددة على المنطقة، مما أدى إلى

(*) مشاهدة الباحثة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عزلها وترك ملاكها ومع مرور الوقت أصبحت هذه الفنادق آيلة للسقوط وتحتاج إلى هدم وبناء فهي متوقفة عن العمل منذ 18عاماً(**).

ويذكر مجموعة من الزوار من مختلف الجنسيات سواء الإيرانية أو البحرينية أو اللبنانية أن أعداد الزائرين ستكون أكثر للمدينة ومدة إقامتهم اطول لو كان فيها فنادق ومرافق سياحية، فعدم وجود الفنادق يضطر الزائر للعودة لمدينة الكاظمية ببغداد، ويذكر زائر آخر أن مدينة سامراء مدينة تاريخية جميلة ومتميزة ولكن بعد الأحداث فقدت الكثير من الخدمات التي تقدم للزائر منها أماكن الإقامة.

في السنين السابقة كان الوضع الأمني أيضا عائقا أمام الزوار وخصوصا ما تعرضت له مدينة صلاح الدين بأكملها في عام 2014 مما أوقفت حركة السياحة الدينية والتاريخية والأثرية، في المقابل قامت القوات الأمنية والحشد الشعبي بفرض طوق أمني حول المدينة، واليوم تشهد مدينة سامراء أوضاعا أمنية مستقرة بعد التخلص من عصابات داعش الإرهابية المدمرة للمجتمع مما أدى إلى عودة نشاط السياحة الدينية(*).

ويذكر أحد الشخصيات في مدينة سامراء افتقار المدينة للدور الإعلامي والترويج السياحي نتيجة لقلة عدد المكاتب السياحية وانحسار أنشطتها، وهنا تبرز الحاجة إلى عمل برنامج سياحي متكامل نظرا للدور الفعال الذي يؤديه في تنشيط حركة السياحة خاصة المواقع الدينية والأثرية والطبيعية بالتغطية بمعلومات صحيحة وحقيقية عن المعالم السياحية لمدينة سامراء منها مثلا: المأذنة الملوية وقصر العاشق، وأنها تفتقر أيضا إلى علامات دلالة ترشد السياح إلى المواقع التي ذكرناها والتي يجب الاهتمام بها من الناحيتين الاعلامية والتسويقية لتصبح قطباً سياحياً عالمياً يمكن أن يجذب ملايين السواح سنوياً(**).**آثار السياحة الدينية على مدينة سامراء:**

1- أثر السياحة الدينية في ميزانية الحكومة حيث يمكن للسياحة الدينية أن تكون مصدراً مالياً مهماً لخزينة الدولة عن طريق الإيرادات التي تحققها الرسوم المستوفاة من الزوار عن الخدمات المقدمة لهم.

2- للسياحة الدينية أثر في توفير فرص عمل؛ لأنه كلما حدث تطور في قطاع السياحة كلما توفرت فرص عمل كبيرة للمواطنين؛ لأنه لا يمكن إحلال المكننة محل العنصر البشري(***).

3- أثر السياحة الدينية في إعادة توزيع الدخل وتنشيط التنمية الجغرافية؛ لأنه غالباً ما يكون تنفيذ مشاريع التنمية في المدن الكبيرة والكثيفة بالسكان على حساب المدن الصغيرة والأرياف والقرى لذلك نرى بوضوح التوزيع غير العادل للتنمية والدخل، فنرى في مجال السياحة وجود الآثار الحضارية والمراقد المقدسة، كلها موجودة في المدن الكبيرة كما هو الحال في النجف وكربلاء وبغداد وسامراء وإهمال المدن الصغيرة والنائية، وهنا يأتي عمل

(**) مقابلة مع مخبر من المدينة، في يوم الاحد الموافق2024/8/4

(*) مشاهدة بالملاحظة

(**) مقابلة مع الباحث أحمد يونس الهاشمي أحد وجهاء المدينة في يوم الاثنين الموافق 2024/9/21

(***) مقابلة مع أستاذة جامعية في جامعة تكريت في يوم الاربعاء الموافق2024/9/11

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

السياحة في التوزيع العادل للدخل والمشاريع التنموية في المناطق الكبيرة والصغيرة كافة وعمل مشاريع تخص وسائل النقل والطرق والخدمات كالمطاعم والأسواق والمرافق السياحية كافة.[25,1]

الشعائر التي تقام في مرقد الإمامين العسكريين:

هناك مجموعة من الطقوس التي تقام في المرقد بحسب المناسبة الدينية، مثلاً: في ذكرى استشهاد الإمامين تقام طقوس كثيرة منها: (الحزن، والبكاء, واستعراض المواكب, والخطب والمحاضرات، ورفع اللافتات السوداء، وإعلان العتبة في هذا الوقت حالة الحداد ونشر معالم الحزن واللافتات السوداء التي تخط فيها عبارات الحزن والأسى والتحضير مع كوادر العتبة العسكرية بالاستعداد لإحياء ذكرى استشهاد الإمامين الذي يوافق الثامن من شهر ربيع الأول، لذلك تشهد مدينة سامراء قبل عدة أيام توافد أعداد كبيرة من الزائرين وأصحاب المواكب الخدمية لإحياء هذه الذكرى الاليمة، وهناك أيضا مجموعة من المناسبات الدينية الرسمية التي تقام في مرقد الإمامين العسكريين مثل: ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام) في الثالث من شهر رجب 254هـــ، وذكرى ولادة الإمام علي الهادي (عليه السلام) في 15 ذي الحجه 212هـــ، ووفاة الإمام حسن العسكري في الثامن من ربيع الأول 260هـــ، والمولد النبوي الشريف، واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وإحياء ذكرى وفاة الرسول الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) داخل المرقد الشريف، ويقوم جموع من الزائرين بإحياء المناسبات الدينية بنصب الخيام وتجهيز الطعام والشراب بكافة أنواعه من ماء وشاي وقهوة وتوزع على الزائرين بلا استثناء وتمتد المواكب على طول الشارع المؤدي إلى الصحن الشريف حيث يمتلئ شارعا الشواف(*)والبنك(**) وسوق مريم بالمواكب وأيضا شارع القصابين والاستدارة القريبة من قيادة عمليات سامراء وعلى طول هذه الشوارع تقام ولائم الطبخ وتنحر الذبائح وتوزع على الزائرين والساكنين أيضا(***).

(*) شارع الشواف موجود في مدينة سامراء القديمة كان عبارة عن سوق به محلات تجارية وفنادق ويقع بالقرب من المرقد الشريف ويعد أحد الشوارع المؤدية إلى المرقد.

(**) شارع البنك أحد شوارع سامراء القديمة مجاور لشارع القصابين وكان يحتوي على أسواق ومحلات لبيع الملابس والعطور وغيرها من المستلزمات التي يحتاجها ابن المدينة والزائر، ويعد أحد الشوارع المؤدية للمرقد الشريف، وسبب تسميته بهذا الاسم وجود بنك سامراء الذي أزيل في إحدى السنوات وبقي اسمه علما لهذا الشارع.

(***) مقابلة مع مخبر من مدينة سامراء وهو الاستاذ احمد من سامراء القديمة في يوم 2024/8/14.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صورة رقم (5) لأحد أصحاب المواكب

صورة رقم (6) لاصحاب المواكب الخدمية التي تقدم الخدمة لزوار مرقد الإمامين. من العتبة العسكرية

صورة رقم (6) للزوار لإحياء ذكرى استشهاد الإمامين

مجموعة من الزائرين الذين يتوافدون كل سنة لإحياء ذكرى استشهاد الإمامين العسكرين متجهين إلى محافظة صلاح الدين مدينة سامراء، وتقدم المواكب الحسينية للوافدين الخدمات على طول الطريق من وجبات الطعام والشراب.

وهناك طقوس عامة ومحددة لزيارة الإئمة المعصومين كالاحتشام في ارتداء اللباس المناسب واحترام المكان لكونه مقدسا، والوضوء والطهارة قبل الدخول لمرقد الإمامين، وقراءة القران والأذكار والأدعية، والتبرع للمساكين(*).

أما بالنسبة لحجم التسهيلات والخدمات التي تقدم للزائرين فيتمتع الزائرون والوافدون إلى المدينة بالتسهيلات من جميع الجوانب، فعلى سبيل المثال عندما تحل ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي أو ولادة الإمام حسن العسكري عليهم السلام أو غيرها من المناسبات الدينية يحظى الزائرون باهتمام بالغ من العتبة العسكرية المقدسة فتوفر لهم الخدمات كافة من أمن ومكان لنصب السرادق والمواكب ناهيك عن استنفار الجهد الخدمي حيث توعز بلدية المدينة بأرسال منتسبيها الخدميين وآلياتها لغرض الخدمة. وتحل ضيوفا على أهالي مدينة سامراء أعداد كبيرة من الزوار بمختلف الجنسيات القاصدين للمرقد الشريف لأداء الزيارة والتبرك سواء من داخل العراق

(*) من مشاهدة الباحثة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أو من خارجه نظرا لما يتمتع به منهم بعلاقات مع أحد سكان المدينة سواء من الجانب القرابي أو تربطهم علاقات صداقة مسبقة فينزلون في البيوت ويتمتعون بقدر من الراحة وقضاء وقت قصير مع صاحب الدار بحسب ما شاهدناه، ويحل بعض من الزائرين ضيوفاً في ديوان السادة الحداحدة الحسنية* في مضيف شيخهم العام سعود فاضل الصبري الذي يعد أحد شخصيات مدينة سامراء وهو عضو في مجلس شيوخ سامراء ويقع هذا المضيف بالقرب من المرقد الشريف(**).

النتائج:

1- تبين من الدراسة أن الزوار يتمتعون بكافة التسهيلات والخدمات في مدينة سامراء

2- يعاني الزوار في مدينة سامراء من قلة الفنادق وأماكن إقامة لمدة أطول لذلك كانت زياراتهم سريعة وقصيرة.

3- انخفض عدد من الأنشطة الخدمية الموجودة بالقرب من المرقد بسبب الأوضاع الأمنية التي تعرضت لها المدينة في أوقات سابقة وخصوصا في شارع الشواف والبنك اللذان كانت تقام فيهما أهم الأنشطة، وكان بالإمكان تطويرهما مما يعزز اقتصاد المدينة.

4- تمتلك منطقة الدراسة المقومات كافة لإنشاء منتجعات سياحية وفنادق ونجاح العملية التخطيطية من حيث وجود المرقدين والطبيعة الجميلة المتمثلة بوجود نهر دجلة مما يعطي للسياحة تنوع من جوانبها كافة؛ الدينية والترفيهية وهذا يخدم النشاط الاقتصادي بشكل كبير.

5- تمثل السياحة الدينية قطاعاً اقتصاديا قادرا على جلب العملات الخارجية وجذب استثمارات تعود بالفائدة على المدينة والمجتمع وخصوصاً أن الزوار الوافدين للمدينة من مختلف الجنسيات تزداد أعدادهم يوماً بعد يوم وهذا يحقق عوائد مالية كبيرة للمدينة.

6- تبين من الدراسة الميدانية أن السياحة عامل وركن أساسي في جذب السواح، حيث نرى أن السائح سواء العراقي أو العربي أو الأجنبي يقدم لأماكن السياحة والسياحة الدينية بصورة خاصة مهما كلفه من عناء، إلا أن بقاءه يعتمد على عدة عوامل، أهمها: المكان الذي سيقيم فيه ومستوى الخدمات التي تقدم للزائر وهذا ما تفتقده مدينة سامراء لعدم وجود فنادق وأماكن للإقامة على الرغم من توفر الخدمات الأخرى بصورة ممتازة.

المقترحات:-

1- الاهتمام بجانب السياحة وخصوصا الفنادق وأماكن إقامة في مدينة سامراء وهذا ما تتطلبه السياحة والسياحة الدينية خاصة، وينبغي أن تكون خدماتها بالشكل المطلوب وهذا ينعكس على الوجه الناصع للعراق.

2- تطوير الصناعات الشعبية في المنطقة التي تغري السواح بأقتنائها وشرائها وتكون رمزاً للمنطقة ولتاريخها وهذا يصبح ترويجا للمنطقة.

(**) مقابلة مع مخبر من مدينة سامراء القديمة في يوم الأربعاء الموافق2024/9/11

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- ضرورة تنظيم برامج ترفيهية لطلاب الجامعات والمدراس مما يؤدي إلى تنشيط السياحة في المدينة.

4- عقد مؤتمر سنوي لإعمار الأماكن المقدسة أو الأماكن التي بالقرب من المراقد وعن طريق هذا المؤتمر يمكن أن ينفتح باب الإسهام الخيري للنهوض بالأماكن السياحية في البلد.

5- ضرورة تسليط الأضواء إعلامياً على مدينة سامراء القديمة وعلى مرقد الإمامين بصورة خاصة للنهوض بالمنطقة، وعمل برنامج سياحي متكامل نظرا للأثر الفعال الذي سيؤديه في تنشيط حركة السياحة خاصة المواقع الدينية والأثرية والطبيعية بالتغطية الإعلامية للمعالم السياحية للمدينة.

6- الاهتمام بإنشاء مشاريع فندقية في المنطقة بمساهمة الدولة والمجتمع والأفراد سواء في التمويل أو الإدارة وتقديم أفضل الخدمات للزوار. فمدينة سامراء بحاجة ماسة لهكذا مشاريع ولذلك يجب أن تكون للدولة فاعليتها في عملية التنمية والتطوير.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[1] علي ثويني، معجم عمارة الشعوب العربية، بغداد،ط، سنة2005.

[2] كمال رشيد العكيلي، المراقد الدينية في بغداد وكسلاتها في العهد الملكي سيد إدريس أنموذجاً، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد4، 2017.

[3] زيد منير عبودي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، ط1، دار كنوز المعرفة، 2007.

[4] هاشم حسين ناصر، السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية وأساليب تطويرها في محافظة النجف الأشرف، دار أنباء للطباعة والنشر، النجف الأشرف، العراق، ط1، 2017.

[5] صلاح داود سلمان، عبد الستار عبود كاظم، أثر المراقد الدينية على نمو السياحة الدينية مدينة بغداد أنموذجاً، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، السنة السادسة، م6،ع22، 2017.

[6] علي عبد الرزاق حلبي، تصميم البحث الاجتماعي الأسس والإستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986.

[7] صلاح مصطفى، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب ودار الهنا للطباعة، مصر، القاهرة، 1982.

[8] طلعت همام، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1989.

[9] كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد، ط1، 2012.

[10] علياء عبد الرضا عباس، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الذوق الفني للطفل دراسة ميدانية في مدينة بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، أطروحة دكتوراه، 2015.

[11] يحيى مرسي عيد، الإدراك المتغير للشباب المصري، البيطاش للنشر، الإسكندرية، 1981.

[12] زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة القاهرة، ط3، 1980.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[13] علي محمد مكاوي، الأنثربولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر مدخل اجتماعي وثقافي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2007.

[14] عبد الله إبراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب، 2008.

[15] سيناء صلاح عباس الجاف، الكورد الفيليون دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد، رسالة غير منشورة، جامعة بغداد, كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2014.

[16] ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، 1981.

[17] احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1981.

[18] عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.

[19] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، ليبيا، 1999.

[20] محمد حسن الغامري، طريقة الدراسة الأنثروبولوجية الميدانية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1989.

[21] عبد علي سلمان عبدالله المالكي، المدخل إلى الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط1، مطبعة النجف الأشرف، العراق، 2007.

[22] يونس الشيخ إبراهيم, تاريخ مدينة سامراء، 1986.

[23] إبراهيم حسين البغدادي، الحياة السياسية للإماميين العسكريين، بلا سنة.

[24] مها عبدالستار السامرائي، آثار السياحة على ميزان المدفوعات، بحث غير منشور.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq